

ومثال شاهد حملنا على الصبر قول بعضهم
واذا تحبب النعم قلت لم اصبرك مود يريك او صعود المنير
ما قد تضي اديمان تلغيبه وكلا اومان من الذي لم يقدر
ومثال شاهد الخريص قول المنسبي
لو ضل عند التهدب اولاد مال فليبعه النطق ان يبعد الخال
واجزله من الذي نغاه فاجبت من غير قول ونعي الناس اقوال
جزء نفسه وضابطه على جهة التخصيص على معجم الحمد وجم ومثال شاهد الخريص
قول بعضهم
انك على لبي وانت تزكرا وكنتا عليا بالملات انتا اقدس
ومثال شاهد النصح قول ابن الطائفة
اقول لم اوقر جنات وجاشات مكانك تجدي او تسري
فصنم ونصم با فيه سلام اقال معا وبر رضي الله فكس عنه عليكم بعض
الشعر فقد ذكره اضع رجلي في الركابي لاولي يوم صفين جاشت مني الاهد
البينة وجش من معناه فمهضت فزعوا جاشات شرت ومثال شاهد الرد
عليه قوله
قالت في النفس انك الردا وانت في بحر الخطايا معتم
هذه حملت الزاد قلت اقرى وهاريج الزاد لدار الكرم
فرد عليه قولها هل اتخذت الزاد بقوله هاريج الزاد لدار الكرم قلت وضباب
النفس على جهة التخييل في كلام العرب وغيره بان مفتوح ومجال معسوح
وقد ذكرنا منه ما ذكره صاحب التبيان وزيادة والمناظر ما في ذلك على ما يرى
عليه صاحب الايضاح الزيادة فيه الطباق في النقي في موضوعي في قوله رطلي

وما

وما دخلت في قوله قاموا ثم لم تقيم المعنى وجم نفسه على القعود
عن مزاره والخلف عن محبة زواره ونسب في ذلك ان عدم الرضا في
ان من صدق في المحبة لا يجري على مثل هذه الاوصاف **ذكر المبالغة**
وهي معدودة من محاسن هذا الفن عند الجمهور واستدلوا على ذلك
بقولهم احسن الشعر الكذب وبرهنا لينة الجعدي على حسان بن ثابت
رضي الله عنهما في قوله
لنا الخفان الغر بلعن بالضحى واساينا يقطن من خيرة دما
فقال قلا جفان قومه واسا فرم حيث اني في ابحج القلدة واعتبر من ذلك
باشيا ليس في الاثر المبالغة كقولهم بلعن ولم يقبل برقن وقوله يقطن
ولم يقطن يسكن ومنهم من لم يورد من حسنات الكلام واستدلوا على ذلك
بقول حسان
وانما الشعر عقل المرء يرضه على المجلس ان يكسا وان جمعا
وان اشتريت انت قائله بينه يقال اذا اشتد صدقا
والحق ان المبالغة معدودة من حسنات الكلام ولطائف النثر
والنظام ولولا حسن ما ورد في القرآن العظيم ولا في حديث الرسول
الكريم ولولا حسن ما لفظوا لبطلة الاستعارة والتشبيه وكثير من محاسن
الكلام الذي لا شك في حسنه ولا ريب فيه واذا قررنا ان المبالغة من
محاسن الديرع فلنشعر في الكلام عليها فنقول المبالغة لغة مصدر
قولك بالفت الشيء مبالغة اذ لم تقصر فيه وفي الاصطلاح ان تزيد في
صفة من توبد وصفه ايجاد تجميل او يبعد وفائدة ذلك ان يبق صم
السامع ان الموصوف قاصر في تلك الصفة فتزيد في تاكيد وتحقيقها

سليم